

من مفارقات القدر :

وكم للقدر الأعلى من سخریات :

لقد كان ابو جهل هو المحرض الأكبر على قتال المسلمين في بدر . . ورفض الاستماع الى نصح الناصحين بالرجوع بعد أن نجحت العير . .

الى جانب مسئولية ايذاء المسلمين والتنكيل بهم في مراحل الدعوة الأولى . .

ومن سخریات القدر أن يكون مصرعه عبرة لمن اعتبر . . بما حام حوله من مهانة ما كانت تخطر على رأس الفساد . المدل بقوته وجبروته :

يقول عبد الرحمن بن عوف (١١٩) :

أتى لفى الصف يوم بدر . اذا التفت فاذا عن يمينى وعن يسارى فتیان حديثا السن .

قال لى أحدهما سرا من صاحبه :

يا عم . . أرنى أبا جهل . فقلت :

يا ابن أخى . . ما تصنع به ؟ ! قال :

عاهدت الله ان رأيته أن أقتله . أو أموت دونه .

وقال لى الآخر سرا من صاحبه مثل قوله :

(١١٩) راجع البخارى باب المغارى .